غد الجزائر

مهداة إلى الجزائر الشقيقة رئيساً تمرس في السياسة الوطنية، وشعباً مؤمناً بغده.

الغـــد الحلـــو للجزائـــرآتِ ... هـلّ في الأفـق مشـرقَ القسـماتِ

أومَـا صبحُهـا القريـبُ تهـادى ... مترعـــاتٍ رؤاه بالأمنيـــاتِ!

إن يكـن في سـمائها اسـودَّ غيـمٌ ... فلتجـري أنهـارُه بالهبـاتِ

فـترى الأرض مـا نظـرتَ جنانـاً ... دانيـاتِ القطـوف مزدهـراتِ

إنهـا مهـدُ ألـفِ ألـفِ شـهيدٍ ... علّمـوا العـالمين عيـش الأبـاةِ

مهـروا كـلَّ ذرةٍ مـن ثراهـا ... بدمـاءٍ ـ أكـرمْ بهـا ـ زاكيـاتِ

مـن شـبابٍ، ومـن شـيوخٍ، وغيـدٍ ... لـم يضنّـوا بـأكرم التضحيـاتِ

فـرأى الكـون كيـف أنَّ ممـاتَ الـ ... ـعـز أشـهى مـن ذلّ ألـف حيـاةِ

هكـذا هكـذا الجزائـر كـانت ... وسـتبقى جزائـر المكرمـاتِ

❖❖❖

الغـــد الحلـــو للجزائـــرآتِ ... مـن سـواها الجديـر بالنُعميـاتِ؟

أوَ مـا يحفـظ الزمـان لهـا السَّـ ... ـبـق بسـاح الجهـاد، والمنجـزاتِ!

كـم أذلـت ببأسـها مـن طغـاةٍ ... ولكـم رد بأسُـها مـن غـزاةِ!

ولكم عاش للعلوم بنوها ... فبنوْها، وبوركوا من بُناةِ!

حملوا راية الهداية جيلاً ... بعد جيلٍ... ويالهم من هداةِ*!

أمةً كان كلُّ هادٍ بعلمٍ ... وجهادٍ، وحكمةٍ، وثباتِ

أوَ ما البحر قد غدا عربياً ... لأميرٍ جزائريٍّ السماتِ!

عمَّرَ اللهُ قلبَه بيقينٍ ... طار في روحه إلى الجناتِ

فتخطّى الخطوب واشتد عوداً ... فإذا بأسُه حديث الرواةِ

لم يكن غير واحدٍ من بنيها ... صار بالحق صانع المعجزاتِ

وهو باقٍ بكل ما كان منه ... في الرجال الأباة، في الأمهاتِ

في عيون الأجيال ترنو ليوم ... أريحيٍّ مُوحَّدِ الراياتِ

فتراها تتيه فخراً بآبا ... ءَ تخطَّوْا بالحب كلَّ الهناتِ

لن يكون الأصيل إلا أصيلا ... وبنو الأتقياء غير تقاةِ

هكذا هكذا الجزائر كانت ... وستبقى منارة المكرماتِ

❖❖❖

❖ يقول الأمير عبد القادر الجزائري رحمه الله:

ورثنا سؤدداً للعرب يبقى ... وما تبقى السماء، ولا الجبالُ

ومنا لم يزل في كل عصرٍ ... رجال للرجال هم الرجال

لهم همم سمت فوق الثريا ... حماة الدين دأبهم النضال

الغـــدُ الحلـــوُ للجزائـــرآتِ فـازجُ يـا قلـب صـادق التهنئـاتِ
نحـن أهـل البيـان رسْـلُ وئـامٍ مالنـا غـير قلبنـا مـن دواةِ
فبهـا نغمـس الـيراع لنبقـي في فـم الدهـر أصـدق الكلمـاتِ
سـاقنا الحـب والوفـاء لعهـدٍ نفتديـه مـن واعـدٍ بنجـاةِ
فـالغيوم التـي تسـتُرُ شمسـاً مـا نـرى عمرهـا سـوى لحظـاتِ
ورسـوخ الجبـال في الأرض أقـوى مـن عويـل العواصـف العـابراتِ

❖❖❖

أنـت عبـد العزيـز وعـدٌ أتاهـا فـاجْلُ بـالعدل حـالكَ الظلمـاتِ
وقُـدِ الشـعب بـالهدى لاتحـادٍ مـا سـواه المغيـظ كـلَّ العـداةِ
أوَ مـا وحَّـد الجزائـر ديـنٌ حققـت فيـه أكـرم الغايـاتِ!
لـن يكـون الديـن الـذي وحَّـد الخـ ـلـف أبـا للخـلاف والتفرقـاتِ
آن أن تـبرأ الجـراح ويلتـا م علـى الحـب مـا نـرى مـن شتـاتِ

❖❖❖

إيـه عبـد العزيـز أنـت عزيـزٌ بهـدى الله لا بنهـج الطغـاةِ
مـا بغـير الهـدى ونهـج التـآخي الغـد الحلـو للجزائـرآتِ

ألقيت في المجمع الثقافي في الجزائر إذ كنت في الوفد الذي شكله نصير الضاد الشاعر المعروف عبد العزيز البابطين لتهنئة الجزائر بعيدها ورئيسها المنتخب.